المرمري الجميل في الصالة الكبيرة)[7].

هذه صورة المرأة / التمثال، حيث الجسد الذي لا يشبه جسد (المرضعات) اللواتي يدفعن بالأنيقات إلى حالة من التقيء كلما رأين ذلك الجسد المترهل.

ومثال جسد (المرضعات) وما يثيره من قرف وقيء نراه في القول التالي:

(الخادمة تفاحة تدفع بطنها المنتفخ أمامها متدحرجة في الردهة. ترفع السماعة. تتمتم. تتقدم نحوي وهي تحمل الهاتف بإحدى يديها. كم هي بشعة، بشعة، بهذا الوجه الميت الذي يعبر عن لا شيء، خطوات ثور حراثة.. وهذا البطن الذي ظللت أرقبه يكبر يوماً بعد يوم وينتفخ، كيف لا تتمزق عضلاته ويسقط إلى الأرض ويتحطم ما بداخله.. كيف استطاع أي رجل في العالم أن يضاجع بهيميتها..؟ كم هم مقرفون.. أمقتها، يمزقني أن أتصور أن داخل الثياب الرثة المحيطة بترهلها طفل صغير)[8].

ولكنها لا تريد لهذا الطفل الصغير أن يسكن في ذلك البطن المترهل، ولذا تقول لنفسها: (أقنع نفسي أن في بطنها ماعزاً أو جرواً أو فئراناً)[9].

هناك رغبة مكبوتة في نصوص غادة السمان للتخلص من (الجسد المؤنث). وهناك مطلب مثالي في أن تكون المرأة من دون الجسد الأنثوي، أن تتخلص المرأة من جسدها وتكون مثل الرجل دون أن تكون رجلاً. وهو مطلب عن جسد نسوي لا يخضع لشروط الحمل والولادة

(7) غادة السمان: ليل الغرباء 75، دار الآداب، بيروت، 1975.
(8) السابق 14-13.
(9) السابق 16.